

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

كلية أصول الدين والشريعة
والحضارة الإسلامية
قسم: الكتاب والسنة
دراسات عليا
تخصص: التفسير وعلوم القرآن

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة
الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل:.....

نداءات الله تعالى للنبي ﷺ في القرآن الكريم

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة
تخصص: التفسير وعلوم القرآن.

إشراف الدكتور:
صونيا وافق

إعداد الطالب:
قريشي مدحت

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
د/ رمضان يخلف	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة-
د/ صونيا وافق	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة-
د/ سكيينة قدرو	أستاذ محاضر	مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة-

السنة الجامعية:

1431-1432هـ / 2010-2011 م

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:
فهذا ملخص الرسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير من كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، وهي بعنوان: **نداءات الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم**، وتتضمن الرسالة مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة:

فأما المقدمة؛ فذكرت فيها أهمية الموضوع المختار للبحث وأسباب اختياري له، معرجا على إشكالية الموضوع، منتهيا بخطة البحث، والمنهج المتبع في إنجازه.

وأما الفصل الأول؛ فأردته فصلا تمهيدا، وجعلته تحت عنوان: **النداء وأنواعه في القرآن الكريم**، وضمنته ثلاثة مباحث، تحت كل مبحث ثلاثة مطالب، هذه المباحث هي:

— المبحث الأول: تعريف النداء وذكر فوائده البلاغية.

— المبحث الثاني: أنواع النداء في القرآن الكريم.

— المبحث الثالث: خصائص نداء النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم.

وأما الفصل الثاني؛ فخصصته لنداءات الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم التي جاءت بوصفي المدثر والمزمل، وجعلته تحت عنوان: **نداءه صلى الله عليه وسلم بوصفي المدثر والمزمل**، كما ضمنته ثلاثة مباحث، تحت كل مبحث ثلاثة مطالب، هذه المباحث هي:

— المبحث الأول: نداءه صلى الله عليه وسلم بوصفي المدثر.

— المبحث الثاني: نداءه صلى الله عليه وسلم بوصفي المزمل.

— المبحث الثالث: الأحكام المستفادة مما وراء النداءين.

وأما الفصل الثالث؛ فخصصته لنداءات الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بوصفي النبوة والرسالة، وجعلته تحت عنوان: **نداءه صلى الله عليه وسلم بوصفي النبوة والرسالة**، وضمنته كذلك ثلاثة مباحث، تحت كل مبحث ثلاثة مطالب، هذه المباحث هي:

— المبحث الأول: تعريف الرسول والنبي وبيان الفرق بينهما.

— المبحث الثاني: نداءه صلى الله عليه وسلم بوصفي النبوة.

— المبحث الثالث: نداءه صلى الله عليه وسلم بوصفي الرسالة.

وأخيرا ختمت الرسالة بخاتمة، ذكرت فيها ما توصل إليه البحث، ومجمله ما يأتي:

1 — يتمتع النداء بمزايا بلاغية هامة، شأنه شأن سائر ضروب الإنشاء.

2 _ تتمتع الجملة الندائية في القرآن الكريم، بحرية تموقع واضحة، فقد استعملت في أول الكلام، وفي وسط الكلام، وفي آخره، ولا شك أنّ وراء كل استعمال؛ أغراضا ومعان بلاغية، سواء علمناها أم جهلناها، يريد الشارع الحكيم تمريرها بشكل متقن وسلس.

3 _ يتعدّد النداء في القرآن الكريم ، بتعدّد الجمل الجوابية التي تعقبه؛ فكانت أمرا، وكانت نهيًا، واستفهاما وتوكيدا وشرطا .. وغير ذلك.

4 _ للمنادى في النحو العربي خمسة أقسام هي: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف، وبالتالي فإنّ النداء في القرآن الكريم ينقسم باعتبار أقسام المنادى إلى خمسة أنواع كذلك.

5 _ لقد أحصيت 17 موضعا في القرآن الكريم، جاء فيها نداء الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم: اثنان منها بوصف الرسالة، و13 موضعا بوصف النبوة، وواحد بـ "يا أيها المدثر" ، وآخر بـ "يا أيها المزمل".

6 _ خص نداء النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم بخاصيتين اثنتين، أولاهما: نداؤه صلى الله عليه وسلم بالوصف لا بالاسم؛ كرامة له وتشريفا، ورثا بمحله، وتنويها بفضلته على سائر الرسل والأنبياء، وثانيهما: تقييد ندائه صلى الله عليه وسلم بـ "يا أيها"؛ لاستقلالها بأوجه من التوكيد وأسباب من المبالغة وقع ذكرها في الرسالة.

7 _ إن التنوع الذي شهدته نداء النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم من جهة الوصف: مرة بوصف المدثر، ومرة بوصف المزمل، ومرة بوصف النبوة، ومرة بوصف الرسالة، لم يأت هكذا جزافا؛ وإنما تبين لي من خلال هذا البحث أن لكل وصف مناسبة شديدة بينه وبين مقصود السورة التي ورد فيها من جهة، وبينه وبين الحالة النفسية التي كانت تكتنف النبي صلى الله عليه وسلم - أو هو وأصحابه - وقت نزول النداء الرباني من جهة أخرى، وهو ما سمّيته في البحث بواقع التريل.

8 _ يمكن وضع التعريفين التاليين لكل من "الرسول" و"النبي"، والذين يحددان بوضوح الفرق بينهما:

فالرسول: هو الرجل المبعوث من الله تعالى إلى الناس بشريعة مستقلة.

والتّبي: هو الرجل المبعوث من الله تعالى إلى الناس بشريعة سابقة.

هذا وصلى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.